@ 110 @ الضعف الذي ضعفه ناشي عن سوء حفظه ، إذا كثرت طرقه ارتقى إلى مرتبة الحسن .

.

وفي عون الباري نقلاً عن النووي أنه قال : ((الحديث الضعيف عند تعدد الطرق يرتقى عن الضعف إلى الحسن ، ويصير مقبولاً معمولاً به)) . .

قال الحافظ السخاوي : ((ولا يقتضى ذلك الاحتجاج بالضعيف ، فإن الاحتجاج إنما هو بالهيئة المجموعة ، كالمرسل ، حيث أعتضد بمرسل آخر ، ولو ضعيفاً كما قاله الشافعي والجمهور)) انتهى . .

وقد خالف في ذلك الظاهرية ، قال ابن حزم في الملل في بحث صفة وجوه النقل الستة عند المسلمين ما صورته : ((الخامس شيء نقل كما ذكرنا ، إما ينقل أهل المشرق والمغرب ، أو كافة عن كافة ، أو ثقة عن ثقة ، حتى يبلغ إلى النبي ، إلا أن في الطريق رجلاً مجروحاً بكذب أو غفلة أو مجهول الحال ؛ فهذا أيضاً يقول به بعض المسلمين ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه ولا الأخذ بشيء منه وهو المتجه)) . * * * .

27 - ذكر قول مسلم رحمه ا إن الراوي عن الضعفاء غاسن آثم جاهل .

قال الإمام النووي : ((أعلم أن جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق ، للضرورة الداعية إليه ، لصيانة الشريعة المكرمة . وليس هو من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة تعالى ورسوله والمسلمين . ولم يزل فضلاء الأئمة وأخبارهم ، وأهل الورع منهم يفعلون ذلك)) . انتهى .

وقد تكلم الإمام مسلم على جماعة منهم في مقدمة صحيحة ثم قال : ((وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخبارهم عن معايبهم ، كثير يطول الكتاب